

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الخطر فى تغيير الفطر ... بين جنون البقر و جنون البشر

د/ حنفى محمود مديولى

أستاذ ورئيس قسم الفيروسات - كلية الطب البيطرى جامعة بنى سويف  
ليسانس أصول الدين - قسم التفسير - جامعة الأزهر - مصر

: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا

اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ) ، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ  
الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا  
وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ  
رَقِيبًا) ، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ  
أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا  
عَظِيمًا)

:

: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ

عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَعُوفٌ رَّحِيمٌ) [ : - : ]

أولا النهى عن تغيير فطرة المخلوقات التى خلقها الله عليها :

:

(سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ( ١ ) الَّذِي خَلَقَ

فَسَوَّيَ ( ٢ ) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهْدَى ( ٣ ) وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ( ٤ ) [ : ]

: (قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا

يَمُوسَى ( ٤٩ ) قَالَ رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ( ٥٠ )

: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَدِيمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (٣٠)

: (إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثاً وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَاناً مَرِيداً) (١١٧) لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيباً مَفْرُوضاً (١١٨)

( )

.( )

ثانياً النهى عن ركوب الجلالة وأكل لحمها وشرب لبنها :-

جاء فى فقه السنة ج ١ ص ٢٦

وورد النهى عن ركوب الجلالة وأكل لحمها وشرب لبنها فعن ابن عباس رضى الله عنهما قال "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرب لبن الجلالة" رواه الخمسة إلا ابن ماجه وصححه الترمذى وفى رواية : نهى عن ركوب الجلالة " رواه أبو داود ، وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنهم قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الأهلية ، وعن الجلالة : عن ركوبها واكل لحومها " رواه أحمد والنسائى وأبو داود .

ثالثاً النهى عن أكل كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير:-

" ( ) "

**الهدف من البحث :-**

**أقوال المفسرين فى قول الله عز وجل سبّح اسم ربك الأعلى ...**

**1- تفسير الإمام القرطبي :-**

**(سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى)** :

)

(**الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى**) :

: (وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى) :

(قَالَ رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى)

: (وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى) :

**صفوة التفاسير للصابوني :-**

: (سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى)

1- تفسير القرطبي ، طبعة دار الريان للتراث ص ٧١٠٤ .  
2- أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن عبد الله ابن عمر

(الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى)

(وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى) :

(وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى) :

( )

**مختصر تفسير ابن كثير :-**

( ) :

( ) :

"

( ) :

"

**أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي :-**

( )

"

"

<sup>3</sup> صفوة التفاسير للصابوني دار مصر للطباعة (٥٤٨- ٥٤٩).

<sup>4</sup> أخرجه الإمام مسلم عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

<sup>5</sup> مختصر تفسير ابن كثير دار القرآن الكريم - بيروت ج ٣ (٦٢٩ - ٦٣٠) .

" " " " " "

## خلاصة أقوال العلماء المفسرين:-

( )

( )

ماهى العلة فى تحريم أكل الجلالة ولحوم السباع والجوارح من الطير؟

<sup>6</sup> أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوى - مكتبة الجمهورية العربية - تفسير سورة الأعلى ص ٧٣٨

## الفطرة والغذاء

-:

(Herbivorous)

...

)

)

(

)

(

(Carnivorous)

)

(...

)

(...

(Omnivorous)

.

## الخطر في تغيير الفطر

-

## تغيير فطرة الحيوان:-

)

امراض الرخوة المخيية ( الإعتلال الدماغى

(

الإسفنجى )

بجنون البقر

بالرخوة المخيبة

)

(

النساء (وَأَضَلَّتْهُمْ وَآمَنَتْهُمْ وَالْأُمُرَتَّهُمْ  
فَلْيَبْتَكَنْ أَذَانَ الْأَنْعَامِ وَالْأُمُرَتَّهُمْ فَلْيُغَيِّرُنْ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ  
الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خَسِرَانًا مَّيِّنَا (119) يَعِدُّهُمْ  
وَيُؤْمِنُ بِهِمْ وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (120)

)

(

ماذا يحدث للإنسان عندما يتغذى على لحوم الحيوانات التي تغذت

على علائق بها مسحوق اللحم والعظم والدم؟

مرض جاكوب - النوع المغاير

)

البريون (نوع من البروتين المعدى)

(

)

.)



- مرض جاكوب - النوع المغاير :-

||  
( - )

)

(

)

(

(prpsc)

"

"

(

)

(BSE)

الخوف والرعب والذعر يسود شعوب العالم بعد ظهور مرض جنون  
البشر ( جاكوب - المغاير ) بمصاحبة مرض جنون البقر

( )

- :-

-

/ /

-

-

./

( )

( )

( )

./

./

%

./

./

./

//

//

//

-

"

"

//

%

( Donors )

-

**تغيير فطرة الإنسان بأكل لحم أخيه الميت :-**

" كورو "

(أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ

يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ (١٢)

" "

مرض جنون البشر من النوع كورو.

" "

-  
-

( - ) .

وجه الإعجاز العلمى فى قول الله عز وجل فى سورة الحجرات : (أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ

أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ (12)

:

## مرض جنون البقر

( DONNERS)

الأسباب الرئيسية لظهور مرض جنون البقر :-

المسبب الرئيسي للمرض :-

( Prpsc- )  
( Prpc- )

إفتراضات عن المسبب للمرض :-

:

مقاومة البريون للعوامل الطبيعية والكيميائية :-

(Proteinases)





(spices

barriers)

[ : - : ] (

أعراض المرض :-

الفحص الميكروسكوبي لخلايا المخ :-

(Fibrils)

الهدف من إضافة هذه المركبات الحيوانية إلى علائق الحيوانات :-

( ... ) .

: (إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنثَاءً وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا (117) لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا (118) وَلَا ضِلَّتْ لَهُمْ وَلَا مَتَّيْتَهُمْ وَلَا مَرَّتْ لَهُمْ فَلَيُبْتِغْنَ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرَّتْ لَهُمْ فَلَيُعَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مّبِينًا (119) يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (120) .

أوجه الإعجاز العلمى فى هذه الآيات :-

( )

- )

. ٣

(

: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ

الْمَيِّتَةَ وَالذَّمَّ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةَ  
وَالْمَوْقُوذَةَ وَالْمُتَرَدِّيَةَ وَالنَّطِيحَةَ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَرْتُمْ  
وَمَا ذَبَحَ عَلَى النَّصَبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فَسُقُ الْيَوْمَ  
يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ  
أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ  
دِينًا فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِ اللَّهِ غُفُورٌ  
رَحِيمٌ (3)

الخسائر الاقتصادية لمرض جنون البقر :-

)

(

-

الإجراءات التي إتخذتها الحكومة البريطانية والإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية والمنظمات العالمية لوقف إنتشار مرض جنون البقر ( BSE ) وكذلك جنون البشر (مرض جاكوب النوع المغاير) .

أولا: إجراءات الحكومة البريطانية :-

وإعتباراً من ٢٠٠١/١/١ أصدرت السلطات البريطانية المسؤولة  
القرارات التالية لمقاومة مرض جنون البقر :-

( )

ثانياً: إجراءات دول الإتحاد الأوروبي

( أ ) قرارات وزراء الزراعة بدول الإتحاد الأوروبي

)

(

-

)

(

. ( )

(ب) قرار الإتحاد الأوروبي عام ٢٠٠٠

-

-

(ج) القرار رقم ٤١٨ لسنة ٢٠٠١ ويسرى إعتباراً من

٢٠٠١/١/١

-

-

( )

. ( )

(د) القرار رقم ٢٥ لسنة ٢٠٠١ بخصوص أغذية الحيوان ويطبق

إعتباراً من ٢٠٠١/٣/١

-

-

-

-

(٥) قرارات السوق الأوروبية في يناير ٢٠٠١

( )

( )

% %

" " ( )

%

%

( )

رابعاً: توصيات المنظمات العالمية بخصوص مرض جنون البقر وما صاحبه  
من جنون البشر (مرض جاكوب - النوع المغاير )

(أ)- توصيات منظمة الصحة العالمية (WHO) في جنيف ١٩٩٦ للوقاية من  
مرض جنون البقر :-

(unknown)

(Tallow)

(Risk assessment)



خامسا : توصيات منظمة الصحة العالمية ٢٠٠٠ للإقلال من مخاطر  
التعرض لمرض جنون البقر

)

(

)

. (

(Chronic Wasting Disease )

13

## حكم الشرع فى لحوم الحيوان والطيور

: (قل لا أجد فى

مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا  
أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ  
وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) [ : - : ] : (يَا  
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحْدِثْ لَكُمْ بِهَيْمَةَ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ  
غَيْرَ مُحَدِّثِي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ) [ : - :

[

(حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالِدًا وَالْحَيْضُ الْأَخْضَرُ وَمَا أَهَلَ  
لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ  
إِلَّا مَا ذُكِّيْتُمْ وَمَا ذِيحَ عَلَى النَّصَبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَ فُسُوقُ الْيَوْمِ  
يَدِينُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ  
وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ  
غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) [ : - ]

( ) ( )  
( ) ( )  
( ) ( )  
( ) ( )  
( ) ( )

-:

( ) ( ) : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ  
غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ) [ : - ]



: (قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا

أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا  
أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ  
بِأَعْيُنٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) [ : - : ]

: (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ

النَّبِيَّ الْأَمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ  
بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ  
الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَاَلَّذِينَ آمَنُوا  
بِهِ وَعَزَرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النَّبِيَّ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ  
الْمُقْلِحُونَ) [ : - : ]

## ما لا يحرم أكله من حيوان البحر باتفاق<sup>16</sup>

: ) :

( [ : - : ] ) :

"

"

"

"

## العلة في تحريم أكل الميتة والدم

العلة في تحريم الميتة :-

)

)

(

(

<sup>16</sup> برنامج مؤتمر الذبائح بين الشريعة الإسلامية والممارسة العملية  
<sup>17</sup> رواه احمد (وصحح وقفه) والشافعي وابن ماجه والبيهقي والدارقطني

)  
.(

العللة فى تحريم الدم :-

تبين من هذا البحث الآتى :-

١ . أن تغيير فطر المخلوقات يودى إلى ضررها وضرر غيرها من خلال ظهور أمراض جديدة لم يعرفها الإنسان من قبل

٢ . أن هذه الأمراض صعب إكتشافها مبكرا (قبل ظهور الأعراض) والسيطرة عليها

٣ . أن هذه الأمراض تصيب الجهاز العصبى فى مقتل وتودى فى النهاية إلى الوفاة

٤ . أن هذه الأمراض تسببت فى خسائر إقتصادية فادحة

٥ . أن ظهور مرض جاكوب النوع المغاير مصاحبا لمرض جنون البقر  
أثار الخوف والذعر والرعب بين شعوب دول العالم

٦ . أن العالم اليوم بمؤسساته الدولية ومنظماته العالمية ينادى الآن  
بالعودة إلى الفطرة السليمة فى غذاء الحيوان أو الإنسان

٧ . أن العلة فى تحريم أكل الميتة والدم والتي ظهرت من خلال تكوين  
البروتين المعدى داخل الجسم تكون إضافة إلى علة كثيرة تم  
إكتشافها من قبل

٨ . أن الشيطان دؤوب فى غواية الإنسان وإضلاله وذلك من خلال تغيير  
الفطر سواء كان ذلك فى الإنسان أو الحيوان وفى هذا تصديق على  
ان القرآن العظيم من عند الله العظيم الخبير

٩ . أن وجود البروتين المعدى (لا ينتسب إلى أى نوع من الجراثيم) فى  
أنسجة الحيوان الذى تغذى على علائق تحتوى على بروتين حيوانى  
دون غيره هو فى حد ذاته معجزة حار أمامها العلماء

١٠ . أن الغذاء يلعب دورا رئيسيا فى صحة أو إعتلال الجسم

## مرض كورو في غينيا الجديدة



موقع غينيا الجديدة جنوب استراليا

ماذا يحدث لو أكل الإنسان لحم أخيه الإنسان



مرض جنون البشر "كورو"

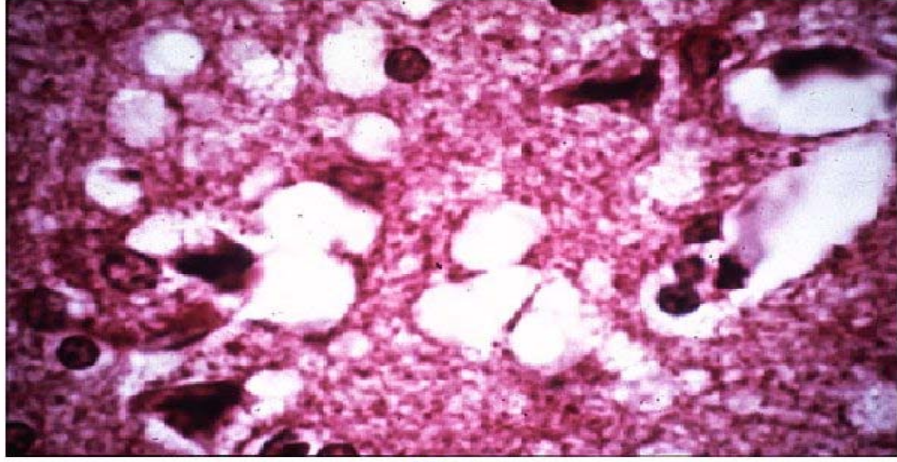
فحص الاهالي المصابين بمرض كورو



غينيا الجديدة



## الفحص الميكروسكوبي لمتخ إنسان مات بمرض كورو



### Kuru

Vacuolization in neuronal cytoplasm and dendrites giving the neuropil a spongy appearance

## الأعراض الظاهرية لمرض جنون البقر



Bovine spongiform encephalopathy (BSE)  
stiff-legged gait especially in the hind leg

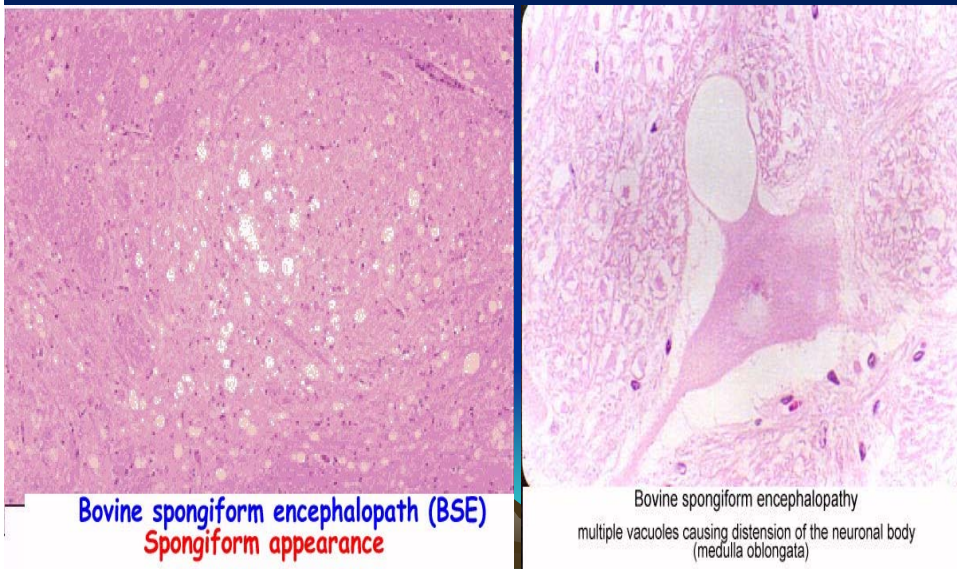


Bovine spongiform encephalopathy (BSE)  
arched back, and excessive straightness of hind  
legs as the animal turns to the left



**Bovine spongiform encephalopathy**  
**Hind limb ataxia**

## الفحص الميكروسكوبي لمخ بقرة مصابة بمرض جنون البقر



هكذا تبين ان العلف المضاف إليه مسحوق اللحم والعظم هو السبب الرئيسي لمرض جنون البقر والبشر



والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات